ما قاله الامام عبد الله بن احمد بالفقيه في سيدنا الامام
احمد بن زين الحبشي انه صرخ في بضيته ولم تزل كتب
اللغة كالقاموس والد رحاضرة لديه خصوصا مع القراءة
عليه وساله رجل عن كلمة في اللغة كانه اراد البحث عنها
فاجابه ان هذه ما اظنها بديهة غريبة رضي الله عنه وكذلك
بقية العلوم الآليه كالصرف ومعاني الحروف وبقية علوم
الآلات وخصوصا النحو لا يخلو مدرس عن المذاكرة فيه
لتبحره فيه جدا ولا تزال المقامات الحريريه تقراعنده ويبتهج
بها ولا تزال حدايقد ريصور ما شملته نفسه نفع الله به
لا يود السامع انه يتعداها الى غربها مع مايد اخله من البسط
والانس مع تفسير الفاظها واما علوم التفسير والحديث
والفقه والتصوف فهي اقاويله واسماره واقامته واسفاره
عقد المجالس والمدارس لاجلها واسقى طالبيها علها بعد
نهلها وامطر الناس بعد طلها وبلها غربها العباد وقصده
لاخذها الحاضر والباد وراه سيدنا الحسن بن عبد الله
الحداد ينشر تمر ابين المجتمعين عنده وهم يا كلون وهو يقول
لهم

لهم كل له في الجنة على قدر اكله فكتبتها اليه فاجابه بانها
تدل على نشر العلم والبركة والنفع التام ولكم من ذلك حظ
وافر ونصيب باطن وظاهر ورأى سيدي الحبر الحسن
بن صالح البحر ايام اشتغالنا بالقراءة والتردد على سيدي
انّ بالقرب من بلدنا ذي اصبح نهر ماء متسع عذب والناس
يردون عليه وهو باسم سيدنا عمر ونظره اليه أي سيدي
الحسن والي فوقع في البال انه العلم الجاري على السنتنا
لاهل الجهه الحاصل من بركته وتعليمه انتهى اما كتب التفسير
فلا تزال تقراعليه وتطالع لديه ويتكلم عليها بالعجب العجاب
مما يحير اولي الالباب اذا قرر الظاهر رجع الى الاشارات
واتى بما يبهر العقول مما لا يتاتى بالمنقول بل من العلوم اللدنيه
والاسرار الربانيه كما قال في كتاب تفريح القلوب وتفريج
الكروب الكلام على الايات الشارحة للصدور بطريق الفهم
والنور وتكلم عليها بمعان عجيبة بطريق الاشاره وحضرت
مجلسا عند سيدي الحسن البحر بمكة المشرفه وحضر مفتي مكة
الشيخ العلامه محمد صالح فوقعت القراءة في الكتاب المذكور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)